

الدَّرْسُ الْفَائِزُ



طلّاعُ النور

كُنَّا فِي الْحِصَّةِ الْأَخِيرَةِ. نَظَرْتُ الْمُعَلِّمَةَ إِلَى سَاعَتِهَا وَقَالَتْ: الدَّرْسُ يَكْفِي. أَمَا الْآنَ فَأُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ حَوْلَ حَفْلَةٍ عَظِيمَةٍ تَتَعَقَّدُ فِي مَدْرَسَتِنَا فِي الْأُسْبُوعِ الْقَادِمِ. نُرِيدُ فِي هَذِهِ الْحَفْلَةِ أَنْ نُكْرِمَ شَخْصِيَّةً لَهَا مَقَامٌ عَظِيمٌ وَشَأْنٌ رَفِيعٌ بَيْنَنَا. لِذَا أَرْجُو أَنْ تَدْعُونَ أَوْلِيَاءَ كُنَّ لِلْحَضُورِ فِيهَا. كَثُرَتِ الصُّوْضَاءُ فِي الصَّفِّ. فَسَأَلْتُ بَعْضَ التَّلْمِيذَاتِ بَعْضًا: مَنْ أَرْفَعُ شَأْنًا وَأَعَزُّ مَقَامًا؟! قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ: سَيَبْكَشِفُ كُلُّ شَيْءٍ.



دُقَّ الْجَرَسُ وَخَرَجْنَا مِنَ الصَّفِّ. فِي الْمَمَرِّ نَادَتْنِي مُعَلِّمَتِي وَقَالَتْ: يَا سَمِيرَةُ، لَا تَنْسِي أَنْ تَحْضُرِي فِي الْمُرَاسِيمِ مَعَ أُمَّكِ.

وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ دَخَلْتُ
 الْغُرْفَةَ فَلِقَّةً وَسَلَّمْتُ عَلَى أُمِّي وَقُلْتُ لَهَا
 مَحْزُونَةً : هَذِهِ دَعْوَةٌ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ
 لِلإِشْتِرَاكِ فِي حَفْلَةِ التَّكْرِيمِ .
 إِبْتَسَمَتْ وَقَالَتْ : شَيْءٌ جَمِيلٌ .
 سَنَشْتَرِكُ مَعًا .



جَلَسْتُ فِي زَاوِيَةِ الْغُرْفَةِ وَنَظَرْتُ إِلَى صُورَةِ أَبِي . : «لَيْتَ أَبِي كَانَ حَيًّا لِإِشْتِرَاكِ مَعَنَا فِي
 الْحَفْلَةِ!» الطَّالِبَاتُ يَأْتِينَ مَعَ آبَائِهِنَّ وَأُمَّهَاتِهِنَّ .



قَالَتْ لِي أُمِّي بِحَنَانٍ : مَاذَا تَقُولِينَ يَا سَمِيرَةُ؟! وَالذِّكْرُ
 كَانَ مَعْلَمًا، تَرَكَ الدَّرْسَ وَالْمَدْرَسَةَ لِيُدَافِعَ عَن دِينِنَا وَكِرَامَتِنَا
 وَوَطَنِنَا . كَانَ أَضْدَقَ النَّاسِ قَوْلًا وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا .
 اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ حَتَّى تَسْتَطِيعَ
 زَمِيلَاتُكَ أَنْ يَعِشْنَ فِي أَمْنٍ وَرَاحَةٍ .

وهذا عَزُّ و فَحْرٌ لِكِ . أَنْتِ بِنْتُ شَهِيدٍ وَهَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ .
مَا كُنْتُ أَفْهَمَ كَلَامَ أُمِّي . كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَبِي قَدْ نُسِيَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ذِكْرٌ . تِلْكَ اللَّيْلَةَ نِمْتُ
بِذِكْرِي أَيَّامٍ كَانَ وَالِدِي مَعَنَا .



كَانَتْ الْمَدْرَسَةُ مُزْدَحِمَةً . لَمْ يَكُنْ فِي قَاعَةِ الْمَدْرَسَةِ مَكَانٌ لِلْجُلُوسِ . أَنَا وَأُمِّي جَلَسْنَا
أَخْرَ الْقَاعَةِ . جَاءَتِ الْمَدِيرَةُ وَالْحَثَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي الْمُقَدَّمَةِ .
بَدَأَتِ الْمَرَاسِيمُ . عِنْدَمَا رُفِعَ السَّتَارُ؛ تَحْتَ الْأَضْوَاءِ الْمُتَلَوِّنَةِ مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ
وَالْأَخْضَرِ رَأَيْتُ صُورَةً كَبِيرَةً لِوَالِدِي . تَعَجَّبْتُ كَثِيرًا . مَا كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَدِّقَ أَنَّ هَذَا وَالِدِي .
هَذَا الْمَرَاسِيمُ قَدْ انْعَقَدَتْ لِتَكْرِيمِ وَالِدِي !

وَقَفَّتِ الْمَدِيرَةُ أَمَامَ الْجَمْعِ وَبَدَأَتْ بِالْكَلَامِ :

نحن اجتمعنا في هذا المكان حتى نُكْرِمَ إنساناً ضحى بِنَفْسِهِ ودافعَ عَن عَقِيدَتِهِ وَكَرَامَةِ شَعْبِهِ... الشُّهَدَاءُ فِي ذَاكِرَتِنَا. هُمْ خَيْرُ النَّاسِ إِيْمَانًا وَعَمَلًا. فَلَنْ نَسَاهُمْ أَبَدًا. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَّخِذَهُمْ سِرَاجًا يُرْشِدُنَا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.

أَخَذَ قَلْبِي يَحْفِقُ بِشِدَّةٍ. كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى صُورَةِ الْوَالِدِي. كَأَنَّهُ يَبْتَسِمُ إِلَيَّ! حِينَمَا كُنْتُ غَارِقَةً فِي أَفْكَارِي؛ نَادَيْتُ أُمِّي : قُومِي يَا بَنِيَّتِي. أَلْسَيِّدَةُ الْمَدِيرَةُ تُنَادِيكَ.



فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : أَرْجُو مِنْ ابْنَتِي سَمِيرَةَ أَنْ تَأْتِيَّ وَتَأْخُذَ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ جَانِبِ الْمَدْرَسَةِ. ذَهَبْتُ نَحْوَ الْمِنْبَرِ وَالْحُضَارُ يُصَلُّونَ فَيُصَفِّقُونَ فَرِحِينَ.

١ عَيَّنْ عنواناً مناسباً آخرَ مِنَ العناوين التَّالِيَةِ على حَسَبِ ذوقك :

السُّهداءِ في ذاكَرَتِنَا ❁ ❁ ❁ حَفْلَةُ المَدْرَسَةِ ❁ ❁ ❁ ذِكْرَى الاِثْنِصَارِ ❁

٢ عَيَّنِ الصَّحِيحَ على حَسَبِ النَّصِّ :

- ١ كانت سميرةً محزونةً عندما سَمِعَتْ دعوةَ الحضورِ في حَفْلَةِ التَّكْرِيمِ .
- ٢ اِنْعَقَدَتِ الحَفْلَةُ في قاعةِ دائرةِ التَّربِيَةِ والتَّعْلِيمِ .
- ٣ كانت سميرةٌ تَظُنُّ أَنَّ والدَها قد نُسيَ .
- ٤ اِنْعَقَدَتِ الحَفْلَةُ لِتَكرِيمِ الطَّالِبَاتِ المُجْتَهِدَاتِ .
- ٥ أَلَحَّتِ المَديرةُ على سميرةَ وَأُمُّها أَن تَجلِسا آخِرَ القاعةِ .

٣ عَرَّبْ ما بَيْنَ القوسِينِ وَأَكْمِلِ الفِراغَ :

١ مَن هو وَاَعْرُزُ مَقاماً . (بلندمرتبه تر)

٢ كان النَّاسِ وَأَحْسَنَهُم عَمَلاً . (راستگوترين... — درگفتار)



چه فوایدی بر آموختن این درس مترتب است؟

۱ پاره‌ای جملات، پاسخ یک سؤال مقدر را همراه خود دارد: از چه

جهت؟ از چه چیز؟

۲ برای رفع ابهام از عباراتی چون «هو أشدُّ» «مِلِّيَّ قَلْبِي» چه کنیم؟

۳ میان دو جمله «أدبُهُ أَكْثَرُ مِنِّي» و «هُوَ أَكْثَرُ مِنِّي أَدْبَاءً» از جنبه بلاغی تفاوت

وجود دارد.

۴ ویژگی‌های متمم کدام است و چه تفاوتی با «حال» و «مفعول مطلق» دارد؟

۵ عبارت‌های دارای «تممیز» را چگونه به فارسی روان ترجمه کنیم؟

نأمل: به معانی اسم‌ها و فعل‌های زیر توجه کنیم، آیا ابهامی را نمی‌یابیم؟

مِثْقَالٌ

هُوَ حَسَنٌ

هُوَ أَشَدُّ

كَأْسٌ

هُوَ طَابٌ

هَذَا أَقْلٌ

مِثْر

هَذَا كَبْرٌ

هُوَ خَيْرٌ

عِشْرُونَ

هُوَ مَلَأَ

ذَلِكَ أَكْثَرُ

هَذَا إِمْتِلَاءٌ

هِيَ أَكْمَلُ

اسم‌ها، افعال یا ترکیب‌هایی که این سؤال مقدر را برای مخاطب ایجاد کنند که: «از چه لحاظ؟»، «از چه چیز؟» دارای ابهام هستند و نیاز به ابهام‌زدایی دارند.



۲. أَنْتَ أَكْثَرُ مِنِّي ...

تو از من بیشتر هستی.

از چه لحاظ:

ایمان، أجر، اجتهاد، حُزن، فَرَح، مال...؟

أَنْتَ أَكْثَرُ مِنِّي اجْتِهَاداً.

✓ آیا ابهام موجود در جمله‌های ۱ و ۲ برطرف شد؟

✓ به نظر شما این ابهام چگونه برطرف شد؟ به وسیله یک جمله؟ یک اسم؟

یک حرف؟

اسم تفضیل نیز معمولاً با نوعی ابهام همراه است و نیاز به «تمیز» دارد.

✓ آیا می‌توانیم ویژگی‌های ظاهری این اسم را بیان کنیم؟

۱ تَقَدَّمَ الطَّالِبَةُ ...

- ترجمه :
- سؤال :
- جواب های احتمالی :
- جمله بدون ابهام :

۲ اِمْتَلَأْ قَلْبَ الْأُمِّ ...

-
-
-
-

به (اسم □ فعل □) هایی که ابهام موجود در جمله را برطرف می کنند، «تمییز» (به معنای «مُمَيِّز») می گوئیم. اعراب تمییز (منصوب □ مرفوع □) است و معمولاً به صورت (مشتق - جامد □، معرفه - نکره □) می آید.

۱ عَيَّنِ التَّمْيِيزَ :

- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾
- أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ أَجْرًا أَخْفَاهَا.

۲ اِمْتَلَأِ الْفُرَاغَ بِالتَّمْيِيزِ الْمُنَاسِبِ :

- بَيْتُنَا أَصْدَقُ النَّاسِ ... (لساناً □، متكلماً □، مجاهداً □، صلاةً □)
- أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ ... أَحْسَنُهُمْ ... (معلماً □، إيماناً □ / مؤمناً، خُلُقاً □)

نکته‌ها

❶ اسم‌هایی که بر وزن یا حجم یا مساحت یا عدد دلالت می‌کنند (از قبیل؛ مثقال ذره، و...) چون از «شمول» بسیاری برخوردارند لذا معمولاً با نوعی ابهام همراه هستند، از این رو نیاز به تمییزی دارند که آنها را از حالت ابهام خارج کند؛ مانند:

لَا أَمْلِكُ مِثْقَالَ ذَهَبًا.

لَيْسَتْ عِنْدِي ذَرَّةٌ حَسَدًا.

❷ دو اسم «خَيْر» (خوب، خوب‌تر) و «شَر» (بد، بدتر) اگر به معنی «خوب‌تر» و «بدتر» باشند برای رفع ابهام، نیاز به تمییز دارند.



أذكر إعراب كلمة «خير» في العبارات التالية:

- ❶ ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾
- ❷ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾
- ❸ ﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾
- ❹ ﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾
- ❺ لا خير في وُدِّ امرئٍ مُتَلَوِّنٍ.

تَمَارِينُ

الْأَخْصَرُونَ الْقَوْلَ

لِلتَّطْبِيقِ

إِقْرَأِ النَّصَّ التَّالِيَّ وَتَرْجِمْهُ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ

الْأَسْئَلَةِ:

مدح قوم أمام رسول الله (ص) رجلا وذكروا له جميع خصال الخير. «إنه أفضل الرجال خلقا وأكثرهم قراءة للقرآن وأقواهم إيمانا وأشدّهم عبادة...» فقال رسول الله (ص): كيف عقل الرجل؟ فقالوا: يا رسول الله نُخَيْرُكَ عَنْهُ بِاجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَصْنَافِ الْخَيْرِ، وَأَنْتَ تَسْأَلُنَا عَنْ عَقْلِهِ! فَقَالَ: إِنَّ الْأَحْمَقَ يُصِيبُ بِحُكْمِهِ أَعْظَمَ مِنْ فُجُورِ الْفَاجِرِ، وَإِنَّمَا يَرْتَفِعُ الْعِبَادُ غَدًا فِي الدَّرَجَاتِ... عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ.

❶ ماذا سأل النبي (ص) القوم؟

❷ علام^(١) ترتفع درجات العباد؟

❸ شكّل السطر الأول والثاني والثالث من النص.

١- علام: على+ما

التمرين الثاني

أعرب ما أُشير إليه بخطّ :

- ١ أَمَنْتُ بِاللَّهِ إِيمَانًا لَا يَزُولُ عَنِّي .
- ٢ إِمْتَلَأْ قَلْبِي إِيمَانًا بَعْدَ الْإِطْلَاعِ عَلَى تَضَحِيَاتِ الْمُقَاتِلِينَ .
- ٣ سَاعَدْتُ الْمَسْكِينَ مَوْمِنًا بِاللَّهِ .

التمرين الثالث

صحّح الأخطاء في الإعراب والتحليل الصرفي للكلمات التالية :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾

مَنْ : اسم استفهام، معرفة، معرب / مبتدأ و مرفوع تقديرًا

دِينًا : اسم، مفرد، مذكر، مشتق، نكرة، معرب، ممنوع من الصرف /

تمييز و منصوب



۱ در جملاتی که تمییز پس از اسم تفضیل می آید، گاهی می توان آن دو را به صورت یک کلمه ترجمه کرد:
هو أَحْسَنُ أَخْلَاقًا = او از نظر اخلاق نیکوتر است = او خوش اخلاق تر است.

۲ گاهی تمییز را می توان به صورت مبتدا و یا فاعل و یا مفعول ترجمه کرد:

هي أَكْثَرُ مِنِّي صَبْرًا = صبر او از من بیشتر است.

طَابَتْ الطَّالِبَةُ خُلُقًا = اخلاق دانش آموز نیکو شد.

فَجَزْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا = چشمه های زمین را شکافتیم.

۳ گاهی با آوردن تعبیراتی از قبیل «از لحاظ، از جنبه، از ...» تمییز را ترجمه می کنیم:
مُئِي قَلْبِي إِيْمَانًا = قلبم از ایمان پر شد.

در ترجمه متن ذیل دقت کنیم و غلط های موجود در آن را تصحیح کنیم:

كُنْ رَوْوْفًا

أمر الله رسوله بِمُدَارَاةِ النَّاسِ^۲ ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾^۳ و قد جاء في التعاليم النبوية أَن أَحْسَنَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا^۴، وَكَبَّرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ نُوجِهَ النَّاسَ بِخُلُقِي سَيِّئٍ! يقول الإمام الصادق (ع): إِنْ الْإِيْمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَةِ السَّلَامِ.

فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْأَثْنَيْنِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ: لَسْتَ عَلَيَّ شَيْءٌ.^۷ فَلَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيُسْقِطَكَ مِنْ هُوَ فَوْقَكَ!^۸ وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ،^۹ وَلَا تُحْمَلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْسِرْهُ،^{۱۰} فَإِنَّ مِنْ كَسَرَ مَوْمِنًا فَعَلَيْهِ جَبْرُهُ.

مهربان باش

۱ خداوند به فرستاده خود امر کرد که با مردم مدارا کند^۲ «اگر درشت خوی سنگدل بودی از پیرامونت برانکنده می شدند»^۳ آدر آموزش های نبوی آمده است که بهترین مؤمنان با ایمان از دیگران خوش خلق ترند^۴ و نزد خداوند دشمنی بزرگی است که مردم با اخلاق بد برخورد کنند. امام صادق (ع) می گوید: ایمان همانند نردبان ده بله دارد.

۵ پس نباید دارنده دو درجه از ایمان به کسی که یک درجه از ایمان را دارد بگوید: تو چیزی نیستی. ۷ پس کسی را که کنار دست تو است به پایین میانداز. که در نتیجه کسی که بالای توست می افتد. ۸ و زمانی که دیدی کسی یک درجه پایین تر از تو قرار دارد او را نزد خود بالا بیاور^۹ و بر او آنچه را که توانایی ندارد، بار مکن زیرا او را می شکنی. ۱۰ پس همانا هرکس مؤمنی را بشکنند ترمیم و اصلاحش بر او واجب است.

اغلب اختلافات و منازعات از آن جا ناشی می شود که هر قوم، «معنا» ی دریافتی خود را حق می داند و «معانی» دیگر را باطل . و همه تلاش و مجاهدت رسولان و صالحان برای این است که «معنا» ی درست کلام وحی را به مخاطبان برسانند و آنان را در این وادی حیرت که در انتخاب صحیح از سقیم و حق از باطل دچار سرگردانی شده اند، نجات بخشند. زبان عربی در مقایسه با زبان های دیگر، از ویژگی هایی برخوردار است که نشان دهنده توجه بیشتر به «معنی» و اهمیت دادن به ساختار جمله است. جا به جایی الفاظ در یک جمله و امکان تقدیم و تأخیر کلمات در این زبان، این امکان را برای متکلم فراهم می کند که با توجه به معنایی که در نظر گرفته، کلمات خود را مقدم و مؤخر کند. و مهم ترین اعجاز قرآن در این نکته نهفته است. به این معنی که واژه ها و ترکیبات به کار رفته در آیات، آن چنان حساب شده و دقیق تنظیم شده که هر گونه جا به جایی در آنها، «معنایی» نهفته در عبارات را دستخوش تغییر می کند. از این رو هنگامی که با آیات قرآن سروکار داریم پیوسته باید با این ذهنیت، وارد حوزه دریافت «معنی» از آیه مورد نظر باشیم و همیشه این سؤال را برای خود مطرح کنیم که مثلاً در این آیه چرا مفعول بر فاعل مقدم شده و چرا جمله اسمیه به جای جمله فعلیه و یا چرا تقدیم جار و مجرور ... انجام گرفته است.^۱ به آیات ذیل توجه کنیم :

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ «مردی مؤمن از خاندان فرعون

با توجه به معنی و قصدی که متکلم نموده، واژه ها را می توان مقدم و یا مؤخر نمود.

که ایمانش را مخفی می کرد، گفت ...: ذکر «من آل فرعون» پس از «رجل مؤمن» بیانگر این معنی است که وی فردی از خود خاندان و نظام فرعون بود که به خدای موسی (ع) ایمان آورده بود. حال اگر همین جار و مجرور «من آل فرعون» کمی عقب تر می رفت و پس از «يَكْتُمُ إِيمَانَهُ» قرار می گرفت، دیگر نمی توانستیم وابستگی به نظام فرعون را در این شخص استنتاج کنیم، و در این صورت این معنی به دست می آمد که وی از خود خاندان فرعون نبوده بلکه همانند بسیاری از مردم، ایمان خود را از فرعونیان پنهان می کرده است.

از ویژگی های زبان قرآن امکان جا به جایی واژه ها است.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ تقدیم جار و مجرور (على الله) حکایت از «حصر» و «اختصاص» می کند.

به این معنا که مؤمنان باید فقط و فقط بر خدا توکل کنند و نه بر قدرتی دیگر!

و این «حصر» فقط از تقدیم جار و مجرور مُستفاد می شود.

﴿فَأَمَّا الْبِيتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّنَأَلَ فَمَا لَتَتَّبَعْ﴾ تقدیم مفعول به گذشته از آن که از لحاظ ظاهری موجب زیبایی

و موزون بودن آیه شده و سبب گشته که آیه با وزن و آهنگی متناسب به گوش برسد اما از سوی دیگر به «بیتیم» و «سائل» اهمیتی داده شده که فقط از تقدیم آنها بر سایر اجزای جمله این نکته مُستفاد می شود.

اکنون در آیات ذیل مشخص کنیم که آیا تقدیم و تأخیر در ساختار معمول جمله صورت گرفته یا نه و چرا؟

- ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

- ﴿إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾

- ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

۱- ساختار معمول جمله در زبان عربی این گونه است :

* فعل + فاعل + مفعول + جار و مجرور + سایر اجزای جمله

* مبتدا + خبر + ...

إِقْرَأِ النَّصَّ التَّالِيَّ وَتَرْجِمْهُ :

هَيْهَاتَ أَنْ يُعْلِبَنِي هَوَايَ وَيَقُودَنِي جَسَعِي إِلَى تَخْيِيرِ الْأَطْعِمَةِ،
وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ، وَلَا عَهْدَ
لَهُ بِالسَّبْعِ!... أَأَفْنَعُ مِنْ نَفْسِي بَأَنْ يُقَالَ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا
أَشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ؟!... وَكَأَنِّي بِفَائِلِكُمْ يَقُولُ: إِذَا كَانَ هَذَا
قَوْتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ وَمُنَازَلَةِ
الشُّجْعَانِ. أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَضْلَبُ عَوْدًا وَالرُّوَاتِعَ الْحَضِرَةَ
أَرْقُ جُلُودًا وَ... .

رسالة ٤٥

الجسع: حرص، طمع

السبع: سيرى

المكاره: ج مكرهه: سخى

قعدب: نشاند

الأقران: ج قرين: همتايان

المنازلة: مبارزه

الروائع الحاضرة: درختان و گیاهان سرسبز

أرق جلوداً: پوست نازک تر